الفجر الليبي

نهاية الدكتاتوريات العربية

ملحق يومي يصدر مع جريدة

يوزع مجاناً

سوريا: أنباء عن "اعتقالات" وبدء "الحوار الوطني الشامل" الأسبوع المقبل

دمشق / C.N.N

أفاد شهود عيان بحدوث موجة "اعتقالات" في سوريا وسط تأكيدات الحكومة بأن عناصر ودبابات الجيش استكملت انسحابها من مدينة درعا، وهي بصدد الانسحاب من بلدة بانياس، والإعلان عن بدء "الحوار الوطني الشامل" الأسبوع المقبل.

فقد ذكرت شاهدة عيان في تلكلخ، الواقعة على بعد حوالي ٤٥ كيلومترا من مدينة حمص، أن عناصر مشاة من الجيش دخلت البلدة السبت وشنّت حملة لاعتقال بعض الأشخاص فيها.

ولدى سؤالها إن كانت قد علمت بوقوع ضحايا، أو إصابات، أو حدوث اعتقالات في البلدة، قالت الشاهدة: "أخبرني البعض بحدوث اعتقالات، لكنني لم أشاهد بنفسي أحدا يُقتل او يُصاب أو يُعتقل."

من جانب آخر، أكدت مصادر أمنية لبنانية لـ بي بي سي أن قتيلا وثلاثة جرحى قد نُقلوا من تلكلخ إلى داخل الأراضي اللبنانية.

وقالت المصادر إن عملية النزوح توقفت بعد ظهر أمس السبت، وذلك بعد أن وصل عدد "النازحين" الذين سجل الجيش اللبناني أسماءهم إلى ٢٣٠ شخصا، بين أطفال ونساء، وكانوا قد دخلوا الأراضي اللبنانية من خلال معابر غير شرعية.

يُشار إلى ان الجيش اللبناني يسمح بدخول النساء والأطفال عن طريق معابر غير شرعية تخضع لسيطرته، لكنه يستثني من ذلك الرجال الذين لا يُسمح لهم بالدخول إلاّ من خلال المعابر الشرعية.

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات الأمن السورية اعتقلت الجمعة عددا من الناشطين في دمشق وبانياس ومناطق أخرى، من بينهم كاترين التلي وعلي درباك ووائل الحمادة.

وقال المرصد أيضا إنه كان قد تم الخميس اعتقال ٢٣ ناشطا في بلدة داريًا القريبة من دمشق.

من جانبها أعلنت الحكومة السورية السبت أن عناصر ودبابات الجيش استكملت انسحابها من مدينة درعا الجنوبية، وهي بصدد الانسحاب الآن من بلدة بانياس الساحلية غربي البلاد، وأكدت أن "حوارا وطنيا شاملا" سوف يبدأ بعد عودة الهدوء إلى البلاد التي تشهد احتجاجات منذ الخامس عشر من شهر آذار الماضي.

فقد قال وزير الإعلام السوري، عدنان محمود، إن وحدات الجيش "بدأت بالخروج التدريجي من بلدة بانياس وريفها، كما استكملت عمليات الخروج من درعا وريفها وعادت إلى معسكراتها الرئيسية، وذلك بعد الاطمئنان إلى عودة الأمن والهدوء والاستقرار" في تلك المناطق.

وكشف المسؤول السوري أن جلسات "الحوار الوطني الشامل" سوف تنطلق في كافة أنحاء البلاد ابتداء من الأسبوع المقبل.

يُشار إلى أن بثينة شعبان، مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد، كشفت أنها كانت قد أجرت مؤخرا حوارات مع عدد من الشخصيات السورية المعارضة، من بينها عارف دليلة وميشيل كيلو ولؤي حسين.

ومن جهة أخرى، كشف محمود أن ٩٨ عنصرا من الجيش قُتلوا وأصيب ١٠٤٠ آخر بجروح على أيدي مسلحين منذ بدء الاحتجاجات، يُضاف إليهم ٢٢ قتيلا و ٤٥٠ جريحا في صفوف الشرطة.

وفي رده على سؤال لبي بي سي حول تصريحات رجل الأعمال السوري رامي مخلوف لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية مؤخرا، بشأن تأثير الاضطرابات في سوريا على الوضع في إسرائيل، قال محمود: "إن رامي مخلوف لا يعبِّر عن رأي الحكومة السورية، وإنما يعبِّر عن رأيه الشخصي فقط".

وكان ناشطون قد قالوا في وقت سابق إن ستة أشخاص قُتلوا وأصيب عدد آخر بجروح خلال تظاهرات أمس الأول الجمعة، وذلك على الرغم من تعهد الحكومة بعدم إطلاق النار على المتظاهرين.

ونقلت وكالة الأسوشييتدبرس للأنباء عن ناشط حقوقي قوله: "لقد قُتل ثلاثة أشخاص في حمص واثنان في دمشق وواحد في قرية بالقرب من درعا".

وكانت عدة مدن سورية قد شهدت الجمعة تظاهرات مناوئة للنظام، وذلك على الرغم من الإعلان عن العديد من الخطوات الإصلاحية منذ انطلاق الاحتجاجات في البلاد.

فقد شارك "آلاف" المتظاهرين في مظاهرات في كل من مدينتي حماه ودير الزور وبلدات القامشلي وعامودا.

من جانبها، أعربت الولايات المتحدة الجمعة عن "سخطها" لاستمرار ما وصفته بـ "القمع الدموي" للتظاهرات في سوريا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، مارك تونر: "نحن نواصل البحث عن سبل للضغط على النظام السوري، ونواصل التعبير بوضوح عن ذعرنا حيال استمرار العنف، ونقول إن النافذة تضيق أمام النظام، إذا ما كان يرغب بالاستجابة لتطلعات شعبه".

وردا على سؤال عن سبب اختياره كلمة "ذعرنا" لوصفه للموقف الأمريكي حيال ما يحدث في سورية، أجاب المتحدث قائلا: "ربما ليست قوية بالقدر الكافي، فلنقل سخطنا".

من جانبها، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية الجمعة أنها استدعت السفير السوري في لندن، سامي الخيمي، وهددت بفرض "عقوبات جديدة" على بلاده، في إطار عمل منسَّق مع دول أوروبية أخرى احتجاجا على قمع المعارضين في سوريا.

وقالت الوزارة في بيان أصدرته بهذا الشأن إن الخيمي "استُدعي إلى وزارة الخارجية للإعراب له عن قلق بريطانيا الشديد إزاء الوضع الحالي في سورية".

إلا أنه لم يصدر أي بيان عن السفارة السورية، أو عن السفير الخيمي، بشأن عملية الاستدعاء.

القذافي يتحدى "الناتو" في الوصول إلى مكانه

2

مواد إباحية في المجمع الذي قتل فيه بن لادن

3

قصف للناتو والثوار باتجاه طرابلس

طرابلس / وكالات

قال شهود عيان إن انفجارين قويين هزا منطقة تاجورا شرق العاصمة الليبية طرابلس الليلة الماضية بعد تحليق طائرات حلف شمال الأطلسي (ناتو) فوق المدينة، في حين تمكن الثوار من الوصول إلى مشارف مدينة زليتن شرق العاصمة.

في هذه الأثناء أعلن حلف الناتو أن الغارات التي نفذها في البريقة أمس استهدفت مركز قيادة تابعة للعقيد الليبي معمر القذافي، وذلك بعدما أعلنت طرابلس أن قصف الناتو تسبب في مقتل مدنيين.

وقد سمع دوي انفجارات أرضية وشوهدت أعمدة الدخان ترتفع في المنطقة شرق طرابلس في اليوم السادس على التوالي الذي تشن فيه طائرات الناتو غاراتها على العاصمة.

وجاءت هذه الغارات بعدما بث التلفزيون الليبي تسجيلا صوتيا للقذافي قال فيه إنه لا يزال على قيد الحياة وإنه لم يصب في غارات الناتو على باب العزيزية الخميس الماضي، وذلك بعد ساعات من تصريحات لوزير الخارجية الإيطالي بأنه غادر طرابلس على الأرجح، وربما يكون أصيب في ضربات جوية للحلف.

وقال القذافي في رسالته "أقول للجبناء الصليبيين إنني في مكان لا تستطيعون الوصول إليه وقتلي فيه".

مركز قيادة

في هذه الأثناء أعلن حلف الناتو أن الغارة التي نفذها على مدينة البريقة شرق البلاد والتي قال مسؤول ليبي إنها أدت إلى مقتل ١٦ مدنيا، استهدفت مركز قيادة تابعا لنظام القذافي.

وقال الحلف في بيان إنه استهدف مركز قيادة وتحكم في البريقة لأن النظام الليبي كان يستخدمه لتنسيق الضربات ضد المدنيين.

وكان مصدر عسكري ليبي قد قال أمس الأول الجمعة إن ١٦ شخصاً قتلوا وأصيب ٣٠ بجروح في الغارة التي نفذها الناتو على بيت للضيافة في البريقة، كان فيه وقت الغارة العشرات من رجال الدين قدموا لحضور احتفال. وعرض التلفزيون الرسمي الليبي الجمعة مشاهد لتسع جثثا بها عدة إصابات.

في تطور آخر قال التلفزيون الرسمي الليبي إن بوارج حربية تابعة للحلف أصابت مراكز لجمعية الهلال الأحمر عندما قصفت مدينة مصراتة التي يسيطر عليها الثوار أمس الأول الجمعة.

وفي السياق ذاته أعلن البيت الأبيض أن الولايات المتحدة وحلف الناتو سيواصلان العمليات العسكرية طالما ظل القذافي يهاجم شعبه.

جاء ذلك خلال لقاء وفد من المجلس الوطني الانتقالي برئاسة محمود جبريل مستشار الرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون الأمن القومي توم دونيلون في البيت الأبيض، حيث صرح الأخير في بيان عقب اللقاء بأن "الولايات المتحدة تعتبر المجلس الوطني الانتقالي محاورا شرعيا وممثلا ذا مصداقية للشعب الليبي".

من جهة أخرى أفاد مراسل الجزيرة بأن الثوار وصلوا إلى مشارف مدينة زليتن الواقعة غرب مصراتة على الطريق نحو طرابلس، بعد قصف مكثف لطائرات الناتو على مواقع يفترض أنها تابعة لكتائب معمر القذافي في بوابة الدفينة، مما أدى إلى انفجارات في مخازن للذخيرة هناك.

وأكد الثوار أنهم حققوا تقدما غرب مدينة مصراتة التي يسيطرون عليها، وأصبحوا على مشارف زليتن التي تبعد ٤٠ كلم عن مصراتة.

من جهة أخرى نقلت وكالة رويترز عن مصادر في المحكمة الجنائية الدولية أن الادعاء بالمحكمة سيطلب إصدار أوامر اعتقال القذافي ونجله سيف الإسلام ورئيس المخابرات الليبية عبد الله السنوسي بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

ونقلت الوكالة عن المدعي العام بالمحكمة القاضي لويس مورينو أوكامبو قوله إنه سيتخذ خطوات لضمان اعتقال القذافي.

وامتنعت المحكمة عن التعليق على التقرير الذي حدد بالاسم الأشخاص المستهدفين، لكن متحدثة باسم مكتب الادعاء أكدت في وقت سابق أن الأخير سيطلب إصدار مذكرات اعتقال يوم الاثنين.

وقالت إن الادعاء سيطلب إصدار مذكرات اعتقال الأشخاص الثلاثة الذين يعتقد بأنهم يتحملون الجانب الأكبر من المسؤولية عن الجرائم التي ارتكبت في ليبيا بناء على أدلة جمعت في هذا التحقيق الأولي.

اعتقال عشرات المحتجين بعُمان

عمان / أ.ف.ب

قال شاهدان إن قوات الأمن في سلطنة عمان اعتقلت العشرات من المحتجين الذين طالبوا بتوفير الوظائف وزيادة الرواتب في مدينة صلالة اليوم السبت بعد موجة من الاعتقالات في المدينة الساحلية الواقعة جنوبي البلاد في الأيام القليلة الماضية.

وقال شاهد طلب عدم نشر اسمه لوكالة رويترز إن قوات الأمن استخدمت هراواتها ونقلت المحتجين على متن ثلاث حافلات تابعة للجيش.

واضطرت قوات الأمن يوم الخميس الماضي إلى إطلاق النار في الهواء لإبعاد المحتجين المعتصمين أمام مكتب المحافظ ودمرت خيامهم واعتقلت أعدادا منهم.

وتجددت الاشتباكات العنيفة بين قوات الأمن العمانية والمحتجين في صلالة أمس الاول الجمعة واستمرت حتى الساعات الأولى من صباح امس.

وقال شاهد آخر إن قوات الأمن ما زالت بنفس الموقع صباح اليوم لضمان عدم عودة أي محتج، وأشار إلى أن معظم من اعتقلوا يوم الخميس تم الإفراج عنهم.

مطالب

وركز المحتجون على مطالب بتوفير المزيد من الوظائف وتحسين الأجور والقضاء على الكسب غير المشروع وحثوا أيضا على إجراء المزيد من الإصلاحات الديمقراطية في السلطنة.

واعتقلت الشرطة العمانية الأسبوع الماضي ستة أشخاص شاركوا في مظاهرة للمطالبة بتوفير وظائف وزيادة الأجور في بلدة جعلان بني بو علي في شرق عمان.

وفي أبريل/نيسان تعهد السلطان قابوس بن سعيد بإنفاق مبلغ ٢,٦ مليار دولار لتوفير وظائف وخدمات وذلك بعد مظاهرات استمرت قرابة شهرين.

وقال الكثير من المحتجين إن التغييرات إما جزئية أو بطيئة للغاية.

أطباء البحرين ضحايا تعنت حكومي

المنامة / وكالات

ربما طرأ على بال الإيرلندي ابراهام ستوكر، مؤلف القصة الشهيرة «دراكولا»، أنها ستحوز نجاحاً تاريخياً قل نظيره، وأنها ستُمثّل في نحو ١٦٠ فيلماً، لكنه بالتأكيد لم يتوقع أن يوضع لقصته سيناريو رديء من إخراج السلطات البحرينية عبر اتهامها ٤٧ طبيباً، هم أشهر أطباء البحرين والخليج، بقتل المصابين في «ثورة ١٤شباط»، وأنهم مجموعة قتلة يشقّون الأرجل ويحفرون الرؤوس ويحرقون جلود الأطفال والرجال والنساء المتظاهرين.

سيناريو رديء وضعته الاستخبارات العسكرية وتلاه على الرأي العام وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن علي آل خليفة، فيما كانت الوزيرة المكلفة بشؤون الصحة فاطمة البلوشي تجلس إلى جانبه. النسخة البحرينية تقول إن ٤٧ طبيباً وممرضاً ومسعفاً بقيادة الاستشاري المعروف علي العكري، اختلقوا إصابات في أشخاص، وأحدثوا إصابات إضافية عمداً بقصد استظهار جسامة الإصابة على خلاف الحقيقة، ثم يصوّرونهم وينشرون صورهم بغرض الإساءة إلى سمعة المملكة. وتضيف الاتهامات أن عمليات جراحية أجريت لا حاجة إليها ولا ضرورة لها، وسُمح للمراسلين وللقنوات الفضائية بدخول غرف العمليات لتصويرها أثناء إجرائها، مع تعمّد إظهار فتحات الجراحة على نحو جسيم لتحقيق أكبر قدر من التأثير على الرأي العام. وقد نتج من ذلك وفاة مصابين بسبب إصابات أحدثت عمداً. وقال الوزير إن الأطباء احتلوا المستشفى وسمحوا لمخربين بحراسته، فيما هم بالطبع يقطّعون ويحفرون في أجساد الناس.

وحدّد الوزير ثلاث عشرة تهمة لهؤلاء الأطباء، منها "الامتناع بغير عذر عن إغاثة الناس، اختلاس أموال عامة، الاعتداء على سلامة جسم الغير، الاعتداء المفضي إلى الموت، حيازة أسلحة وذخائر بغير ترخيص، الامتناع عن أداء أعمال الوظيفة بقصد عرقلة سيرها بما كان من شأنه جعل حياة الناس وصحتهم في خطر، حجز الحرية بغير وجه قانوني، محاولة احتلال مبنى عام بالقوة، الترويج لقلب النظام وتغييره بوسائل غير مشروعة، التحريض على كراهية النظام وعلى بغض طائفة من الناس، والاشتراك في مسيرات غير مرخصة".

اتهامات تدحضها حقيقة ما جرى. في يوم ١٤ شباط، انطلقت الاحتجاجات وسقط القتيل الأول علي مشميع. وفي اليوم التالي سقط الثاني فاضل المتروك. كان مجمع السلمانية الطبي الذي يضم أمهر الأطباء، هو المكان الذي حفظ أرواح مئات الجرحى بفضل تفاني القسم الطبي. القسم مستقل تماماً وخارج تأثير الدولة، لذلك أصدر الأطباء شهادات وفاة توضح الأسباب الحقيقية للقتيلين، رغم تدخلات وزير الصحة السابق فيصل الحمر.

وعندما أقدمت قوات مشتركة من وزارة الداخلية والجيش على اقتحام دوار اللؤلؤة فجر ١٧ شباط وقتلت أربعة محتجّين، وفرّ المعتصمون يحملون مئات الجرحى إلى مجمع السلمانية الطبي، هرعت الطواقم الطبية عبر سيارات الإسعاف إلى موقع الحدث، فضُربت واعتُدي عليها، وبينهم الطبيب علي العكري، المتهم الأول في القضية. ضُرب، وخُلع بنطاله وهُدّد بالاغتصاب.

تدخل الحمر في ساعات الصباح الأولى لمنع الأطقم الطبية من الذهاب إلى الدوار وإسعاف مصابين. مرّت أكثر من أربع ساعات والناس في مجمع السلمانية يصرخون ويستغيثون لإنقاذ الجرحى المتساقطين قرب الدوار وعلى الطريق المتجه إلى المستشفى. عندها قرّر ثلاثة من الأطباء والممرضين والمسعفين، بينهم العكري، التحرك، فخرجوا في مسيرة داخل المستشفى ضدّ قرار الوزير، وطالبوه بالاستقالة. وخضع الوزير في النهاية بعدما وقّع أكثر من ٤ آلاف من منتسبي الحقل الطبي على عريضة لإقالته. خرجت سيارات الإسعاف وعولج المصابون، ووثّقت كل الانتهاكات بحق المتظاهرين، وأنقذت عشرات الأرواح.

النظام لم يتحرّك أمام العنف الوحشي الذي استخدمه جنوده، لكنه حمل على الأطباء لوقفتهم الإنسانية، ولا سيما مع الانتقادات الدولية التي وُجّهت إلى النظام بسبب منعه الإسعافات عن المصابين، حيث أصدرت الفدرالية الدولية لطب الطوارئ بياناً أدانت فيه موقف وزير الصحة.

بعد يومين من الاقتحام الأوّل، عاد عشرات المتظاهرين إلى دوار اللؤلؤة الذي كان قد أصبح تحت سيطرة الجيش، لكن الأخير فتح أسلحته على المتظاهرين العزل، فوقعت إصابات. وفي وقت لاحق تعرّض آخرون للاختناق بسبب قنابل الغاز. ومع توسّع المواجهات في مناطق أخرى، وصل عشرات المصابين إلى المستشفى، أُنقذ ما أمكن، لكن المصاب عبد الرضا بوحميد كانت حالته صعبة، فأُجريت له عملية صعبة، صمد لثلاثة أيام قبل أن يتوفى.

ومع عودة المتظاهرين إلى دوار اللؤلؤة، أقام الأطباء خيمة للإسعافات، وخُصّصت سيارات إسعاف بموافقة وزير الصحة الجديد نزار البحارنة، قبل أن يُعلن الأطباء والمرضون والمسعفون تضامنهم مع المتظاهرين ومطالبهم التي تتضمن خيار إنشاء مملكة دستورية.

تبيّن للسلطة أن الجسم الطبي خارج السيطرة، وأنه سبّب لها الكثير من الصداع. وثّق الأطباء كل شيء، أعداد القتلى والمصابين والأسباب الحقيقية للوفاة أو الإصابة، وأنواع الأسلحة والغازات المستخدمة، وسمحوا للطواقم الإعلامية بتصوير الانتهاكات، بحيث أصبحوا أحد أهم المصادر الخبرية خلال الاحتجاجات. ولهذا، كان أول أهداف تجمع الوحدة الوطنية، بقيادة عبد اللطيف المحمود الموالي للسلطة، هو التحريض على الأطباء تحت مسميات مختلفة. تارة يتهمهم باحتلال السلمانية، وتارة أخرى بممارسة الطائفية مع المرضى غير الشيعة.

وللمفارقة، فإن الاتهامات التي أطلقها هي نفسها التي تنسبها النيابة العسكرية حالياً إلى ٤٧ من أفراد الجسم الطبي. معه بدأت مرحلة تشويه صورة الأطباء تمهيداً لعقابهم.

بعد إعلان أحكام السلامة الوطنية (الطوارئ) واقتحام مستشفى السلمانية من قبل الجيش وقوات «درع الجزيرة»، جرت خلال ثلاثة أيام أكبر عملية انتهاك لطاقم طبي في العالم خلال العقدين الأخيرين، على حدّ تعبير منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، في تقرير صدر خلال نيسان.

استقال البحارنة، وأسندت الوزارة إلى فاطمة البلوشي، لكن الإدارة الحقيقية كانت للجيش الذي عيّن إدارة عسكرية للمستشفى برئاسة العقيد الطبيب عبد الرحمن صالح بو علي، وأطلق العنان للانتقام من الأطباء. اعتُقل علي العكري من داخل غرفة العمليات أثناء إجرائه عملية جراحية لأحد المرضى، وتلاه اعتقال عدد من الأطباء والممرضين والمسعفين، والاعتداء على العشرات، وكان الإجراء الأكثر وحشية هو إخراج الجرحى من قسم العناية المركزة واقتيادهم إلى أماكن مجهولة حتى اللحظة.

ريتشارد سولوم، نائب مدير منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان، قال لصحيفة «الإندبندت» البريطانية ولقناة «سي أن أن» الأميركية: "بعد عقدين من العمل في تحقيقات حقوق الإنسان في أكثر من عشرين دولة، لم أرَ قط مخالفات واسعة ومنهجية في الحياد الطبي كما رأيت في البحرين. سيارات الإسعاف، المستشفيات، المراكز الصحية، الأطباء، الممرضون، الطاقم الطبي، كلهم مستهدفون".

جرى إذلال العاملين في القطاع الطبي، وتسرّبت قصص مرعبة ومهينة، كان بينها إجبار إحدى الطبيبات على غسل الحمامات في المستشفى يومياً. هذا فضلاً عن الهجوم دورياً على المراكز الطبية، وفرز الموظفين والعاملين على أساس طائفي، ثم الاعتداء على العاملين الذين ينتمون إلى الطائفة الشيعية.

أبرز هجوم كان دخول قوّات من الجيش إلى مبنى وزارة الصحة ومحاصرته منعاً لخروج أي أحد، ثم الدخول مكتباً مكتباً وطبقة طبقة، وضرب الموظفين الشيعة، وإجبار بعضهم على الحبو أمام زملائهم. وبدأت إجراءات التحقيق والاعتقالات، واقتيد الأطباء والممرضون، نساءً ورجالاً، إلى السجون. تحقيقات قاسية وتعذيب أجبرتهم على الاعتراف بأنّهم من قتلوا الشهداء، وأنّهم حفروا الأجساد، وزوّروا وفبركوا كل شيء. قالوا إنهم مجموعة جزارين يتسلّمون الضحايا من يد المعارضة فيقتلون ويجرحون بعضهم. وقُدّر عدد المعتقلين والموقوفين عن العمل من الأطباء أكثر ١٠٠ شخص، وتحوّل مجمع السلمانية الطبي إلى ثكنة عسكرية.

سيناريو «دراكولا» أقرّ به ٤٧ من الأطباء والممرضين والمسعفين على أنفسهم تحت التعذيب، لكنه بيّن أن القطاع الطبي في البحرين تعرض لعقاب أسود من قبل جيش ملثّم لا يجرؤ أيّ من عناصره على كشف وجهه أمام أبناء الشعب أو أمام الكاميرات.

اغتيال إرادة الناس

تصويت البرلمان بسلته الواحدة على تعيين ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية موقف عبر عن مصادرة إرادة الشعب العراقي، ورسخ حقيقة أن معظم النخب السياسية الممثلة في البرلمان والحكومة أكدت حرصها على التشبث بتقاسم المناصب والمغانم لصالح قوى ووطدت وجودها في الساحة السياسية عن طريق القائمة المغلقة، ونظام انتخابي لا يمت بصلة للديمقراطية وقواعدها وأسسها، والغريب في تصويت البرلمان انه جاء وسط تبادل اتهامات بين ابرز زعيمين سياسيين، ولكن بلحظة واحدة تم التنازل عن الادعاءات والتصعيد ومضى "الركب الديمقراطي العراقي" إلى حيث المكاسب والمصالح والنزعات الحزبية وإرضاء شخصيات تحيط بها الشبهات.

ليس ثمة شك في أن النخب السياسية ضربت عرض الحائط دعوات المرجعية الدينية في النجف التي أكدت أهمية انتخاب نائب واحد للرئيس، لكن هذه الدعوات لم تترك أثراً لدى الباحثين عن الغنائم بأية وسيلة وأسلوب، على الرغم من أن هناك أطرافاً كثيرة كانت تعد المرجعية الدينية ممثلة برجل الدين علي السيستاني بانه صمام أمان تحقيق الوحدة الوطنية والشخص الوحيد القادر على حل النزاعات والأزمات والخلافات، واستقبل مقره طيلة السنوات الماضية مئات السياسيين لغرض التشاور وإبداء الرأي قبل الشروع باتخاذ المواقف الحاسمة، الا ان هذه الادعاءات سرعان ما تم التخلي عنها.

قبل أيام قليلة وقبل إبرام صفقة نواب رئيس الجمهورية أعلن النائب عن ائتلاف دولة القانون عبود العيساوي احترام رأي ومواقف المرجعية الدينية، مستدركا بان التوافقات السياسية والتي تم بموجبها تشكيل الحكومة تحتم على الأطراف العراقية تجاهل موقف المرجعية لغرض تحقيق التوافقات وإبعاد البلاد من اندلاع أزمة سياسية محتملة، بسبب الخلاف بشأن نواب رئيس الجمهورية.

قبل إجراء الانتخابات التشريعية الأخيرة وما بعدها كان الكثير من القوى السياسية تنادي بالالتزام بآراء المرجعية، ودورها في ترسخ العملية السياسية، واعتماد الشراكة في إدارة البلاد، وظلت تلك القوى متمسكة بالمرجعية لتحقيق أغراضها في الحصول على مكاسب انتخابية، واستطاعت أن تستقطب الشارع بشعارات دينية طائفية مغلفة بتحقيق شعار المشروع الوطني والانتصار لمظلومية الشعب العراقي من التسلط وديكتاتورية النظام السابق.

يرى العديد من المتابعين للمشهد السياسي بان توطيد الديمقراطية في البلاد وبناء دولة المواطنة وتحقيق العدالة شعارات زائفة، بفعل رغبة الكثير من الأطراف على تحقيق وجودها السياسي وكسب التأييد الشعبي من خلال توسيع دورها في السلطة التنفيذية ودوائر صناعة القرار، فتخلت عن شرف المعارضة، وركضت وراء لعابها الذي مازال يسيل نحو المناصب، فضربت عرض الحائط دعوات المرجعية الدينية، وأثبتت بانها لا تحترم اية جهة تقف ضد تحقيق المصالح والمكاسب.

هل ثمة من يتحدث بعد سلة البرلمان الأخيرة عن دور المرجعية الدينية، مما لاشك فيه ان مثل هذه النخب تصنع قراراتها في ضوء رغباتها، وانها على استعداد لخرق الدستور والقوانين من اجل مصالحها الضيقة، وليس مستبعدا العودة الى المرجعية حينما تحتدم أزمة معينة، ولكن من يصدق التصريحات والمواقف بعد الآن؟ والشعب العراقي أدرك وبشكل واضح جدا ان الأقنعة سقطت، والحديث عن المشروع الوطني وبناء الدولة وتلبية مطالب المواطنين تم التخلي عنها بلحظة التقاسم، ونفذت النخب العراقية بنجاح كبير عملية اغتيال المرجعية، وأي حديث عن دورها بعد اليوم من قبل السياسيين كذب مفضوح، سيدفع ثمنه المتحاصصون، عندما ترتفع صرخات الاحتجاج في ساحة التحرير. ويكون للمرجعية الموقف الداعم والمؤيد لتلك الصرخة، لأنها تعبر بشكل حقيقي عن طموحات العراقيين في ترسيخ الديمقراطية، وبناء دولة المواطنة.

علاء حسن

سوزان مبارك تنهار بالبكاء بعد حبسها ١٥ يوماً ..والمحققون واجهوها بفيلات وأرصدة مملوكة لها رغم أنها عاطلة

القاهرة / وكالات

تضاربت الأنباء منذ قليل عن المكان الذي سيتم نقل فيه سوزان ثابت، حرم الرئيس السابق، محمد حسني مبارك لتنفيذ قرار حبسها ١٥ يومًا على ذمة التحقيقات في تضخم الثروة والحصول عليها بطريقة غير مشروعة باستغلال منصب زوجها، الرئيس السابق، محمد حسني مبارك، حيث أكدت مصادر أمنية أن الأجهزة الأمنية بمدينة شرم الشيخ أمرت بحبسها للتحفظ عليها داخل المستشفى، وهو ما يترتب عليه ضرورة ترحيلها إلى سجن القناطر للنساء بالقاهرة.

وكشف مصدر قضائي مطلع على التحقيقات التي أجريت مع سوزان ثابت عن أن المستشار خالد سليم، عضو لجنة الفحص بالجهاز، ووجه لها تهمة تضخم الثروة وتحقيق ثراء غير مشروع، مستغلة في ذلك الصفة الوظيفية لزوجها مبارك كرئيس سابق للبلاد.

وأشار المصدر إلى أن لجنة الفحص واجهت سوزان بتقارير والتحريات الرقابية ومباحث الأموال العامة والتي جاء بها بيان مفصل بالثروة التي تمتلكها سواء العقارية أو الأموال السائلة والمنقولة وكذلك الأسهم والسندات بالبنوك والشركات وهو عبارة عن فيلا بالقاهرة وشاليه بمارينا وحساب سري به رصيد قدره ٢٠ مليون جنيه.

ونفت "سوزان" الاتهامات المنسوبة إليها وما جاء بالتحريات، مؤكدة أنها لا تملك كل ذلك من ثروة عقارية ومالية وقدمت عدة حوافظ مستندات، تكشف سلامة ذمتها المالية وإنها حصلت على ثروتها بطريق مشروع، بينما لم تتمكن من تبرير امتلاكها لمبلغ الـ٢٠ مليون جنيه الموضوع في حسابها لكونها لا تعمل في منصب حكومي أو خاص، وإنها مجرد رئيسة لجمعية خيرية.

وبعد الانتهاء من التحقيقات معها وقعت سوزان ثابت على إقرار باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية للكشف عن سرية حساباتهما بالداخل والخارج وقررت لجنة الفحص حبسها ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، مما تسبب في بكائها وإصابتها بالذهول والخوف.

كما قرر المستشار عاصم الجوهري، انتداب لجنة فنية للوقوف على مدى صحة ما قدم من مستندات وأبدى من دفاع من مبارك وزوجته بشأن ما هو منسوب إليهما من تضخم في ثرواتهما على نحو غير مشروع، استجلاء للحقيقة.

"القناطر" يتأهب لـ"سوزان" و"السجون" تنتظر قرار مكان إيداعها

القاهرة / وكالات

حالة من التأهب والتشديدات الأمنية تشهدها منطقة القناطر، وخاصة المنطقة التي يقع فيها سجن القناطر، استعدادًا لاستقبال سوزان مبارك، زوجة الرئيس السابق محمد حسني مبارك، لإيداعها إحدى غرف السجن، وذلك بعد قرار المستشار عاصم الجوهري، مساعد وزير العدل لجهاز الكسب غير المشروع، بحبسها ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات حول اتهامها بتضخم ثروتها والحصول عليها بطريق غير مشروع.

وحسبما أكد مصدر أمني "لليوم السابع" فإنه من المؤكد أن يتم إيداع سوزان مبارك داخل سجن القناطر، مشيرا إلى أنه لا يوجد بديل عن سجن القناطر لإيداعها فيه، وأوضح أنه من المقرر أن ترسل النيابة العامة لمصلحة السجون قرار يتم فيه تحديد المكان الذي ستودع فيه، وعما إذا كان سيتم وضعها داخل مستشفى شرم الشيخ، بعدما تردد من تدهور حالتها الصحية عقب قرار حبسها ١٥ يومًا على ذمة التحقيق.

سوزان ثابت.. النبوءة السوداء لمبارك..حلمت بأن تعمل مضيفة فأصبحت سيدة مصر الأولى..

القاهرة / وكالات

رغم أن كل الأحكام القضائية وقرارات أجهزة التحقيق تجب ما قبلها، إلا أن قرار المستشار عاصم الجوهري مساعد وزير العدل لشؤون جهاز الكسب غير المشروع بحبس سوزان مبارك ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، لم يجب أو يلغ لقب السيدة الأولى لسوزان مبارك، فهي مازالت تحتفظ به، غير أن مكان تفعيله تغير إلى سيدة مصر الأولى خلف القضبان بسجن القناطر المعروف بسجن النساء.

قرار حبس سوزان صباح أمس الأول يوم الجمعة بقدر ما يجسد على أرض الواقع مبدأ سيادة القانون وعلوه فوق أي شخص، بقدر ما يدفع سوزان نحو محطة جديدة من محطات الحياة بسجن القناطر وسط نزيلات يشتقن للجلوس ولو دقيقة واحدة مع سيدة مصر الأولى، تلك المحطة تختلف تماما عن محطات سابقة كانت سوزان فيها الآمر الناهي، الحاكم الخفي، مهندسة مشروع التوريث، صاحبة الحق الأول في اختيار الوزراء وإقالتهم، مشرعة قوانين الخلع والرؤية والختان، وكانت صورتها تحتل صدر الصفحات الأولى في الصحف القومية، وصدر الصفحات الأخيرة في كتب القراءة للجميع، وفى الحالتين بالإجبار، كانت تميمة النبوءة السوداء لمبارك، بل كانت بحسب ما يقول المثل الشعبي "شورة المره تجيب ورا".

سوزان مبارك.. اسمها بالكامل سوزان صالح ثابت، من مواليد ٢٨ فبراير ١٩٤١، بمركز مطاي بمحافظة المنيا، لأبوين من أسرة ثرية، فوالدها طبيب أطفال درس في لندن.

درست سوزان المرحلة الابتدائية بمدرسة مصر الجديدة، ووقت أن كان عمرها ١٥ عاما نشرت جريدة الجيل فى أحد أعدادها صورة لها تحت عنوان "تذكر هذا الاسم" وهي مواضيع صحفية تصدرها الجيل لأشخاص تعتقد بأنه سيكون لهم شأن في المستقبل ويصلوا إلى القمة.

الجيل عددت مواهب وقدرات سوزان الطالبة بمدرسة سانت كلير، فهي رئيسة فريق البالية بمدرستها، وعضو بنادي الهليوليدو، تمارس السباحة، وفازت بعدة بطولات في الرياضة، فضلاً عن أنها عضو بفريق التنس بالنادي، ومدربها الكابتن علي توفيق يأمل أن يخلق منها بطلة سباحة عالمية، وسوزان أو سوزي بحسب ما قالت الجيل تهوى قراءة القصص البوليسية، وأمنيتها بعد انتهاء دراستها أن تعمل مضيفة جوية، ومثلها الأعلى "موريا شيرر" راقصة الباليه الإنجليزية".

انشغلت سوزان بالدراسة، فحصلت على الثانوية الأمريكية من مدرسة سانت كلير بمصر الجديدة، ثم شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وتزوجت حسني مبارك عام ١٩٥٩، وفي منتصف عام ١٩٦١ أنجبت علاء، وبعدها بعام ونصف أنجبت جمال، وفي العام ١٩٧٧ حازت على الماجستير في علم الاجتماع، وهو نفس العام الذي عين فيه مبارك نائبا لرئيس الجمهورية.

٢٢ عاماً مرت هادئة في الحياة الأسرية لسوزان، لم تكن معروفة لأية جهات إعلامية، فقط تهتم بتربية نجليها علاء وجمال ورفع الروح المعنوية لزوجها الذي يتقلد منصبا جديدا في القوات المسلحة، حتى جاء عام ١٩٨١ واغتيل الرئيس الراحل أنور السادت في حادث المنصة الشهير، ووقتها تم الدفع بنائبه حسني مبارك الذي تولى منصب رئيس الجمهورية فعليا في ١٤/ أكتوبر/١٩٨١، وأصبحت سوزان فعليا "سيدة مصر الأولى"، في طموح لم تكن تتوقعه من قبل، ولا يقارن بحلم الصغر، وهو أن تعمل "مضيفة جوية".

تغير اسم سوزان مع بداية حكم مبارك، من سوزان منير ثابت، إلى سوزان مبارك، وظلت بعيدة عن الظهور في الصحف والتليفزيون للسنوات العشر الأولى، حتى انه في حال نشر أي صحيفة لصورها، يتم معاقبة حرسها الخاص، حتى جاء الانفتاح في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، من خلال ممارستها للعمل التنموي والاجتماعي عبر جمعية مصر الجديدة.

بدأ ظهورها يتزايد يوماً بعد يوم، وبدأ التسويق الإعلامي للسيدة الأولى في مصر من خلال مشروع القراءة للجميع في عام ١٩٩١، وهو المشروع الذي ولدت فكرته خلال مؤتمر الاتحاد الدولي للناشرين في لندن في العام نفسه، وأصبح مشروع ماجستير لسوزان مبارك، ولم تكتف سوزان بمشروع القراءة للجميع، بل اتجهت نحو تفعيل دور المرأة في المجتمع، من خلال تدعيم عدة جمعيات نسائية، وظلت وراء مبارك إلى أن اصدر قرار رقم ٩٠ لسنة ٢٠٠٠ بإنشاء المجلس القومي للمرأة، والمتضمن جميع صديقاتها، بداية من مشيرة خطاب وزينب رضوان وفرخنده حسن.

المجلس القومي للمرأة وبدعم مباشر من سوزان مبارك كان له الدور الأكبر في طرح عدد من القضايا على الشارع المصري، والإنفاق عليها من ميزانية الدولة لترويجها، مثل قانون الخلع وقانون الرؤية وختان الإناث ومشروع تنظيم الأسرة، وكلها قضايا تسببت في حالة من القلق والاضطراب بالمجتمع المصري.

ازدادت سوزان جرأة في العمل العام، وبدأت تزداد جرأة في اتخاذ القرار داخل القصر الجمهوري في السنوات العشر الأخيرة، لدرجة أن كل العاملين بمؤسسة الرئاسة كانوا يعدون لها ألف حساب، ففي أحد الأيام كان زكريا عزمي برفقة سوزان مبارك وعدد من الشخصيات العامة في زيارة لمكتبة مصر الجديدة، وبعد دقائق من وصولهم المكتبة، رن الهاتف الشخصي لعزمي، فقالت له سوزان، من يتصل بك، فرد قائلاً: سيادة الرئيس.. فردت سوزان: اقفل التليفون..فقال لها نعم.. مرت دقائق واتصل مبارك مرة ثانية.. فقالت له سوزان: مين تانى اللي بيتصل.. فقال زكريا: الرئيس مبارك.. فردت عليه سوزان بكل قسوة: مش قولت لك تقفل الهباب ده.. على الفور أغلق عزمي الهاتف في وجه رئيس الدولة استجابة لرغبة الهانم، وكان ذلك على مرأى ومسمع من شخصيات عامة كثيرة.

نفوذ سوزان في أعمال الرئاسة وصل لدرجة أنها كانت تتدخل بشكل مباشر في اختيار الوزراء في كافة الحكومات، حتى أنه بات من المعروف أن السيدة الأولى بمصر لها "كوته في الوزارات"، ومن بين أشهر الوزراء التي اختارتهم هم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الأسبق، وكذلك كان لها الدور في الإبقاء على فاروق حسني وزير الثقافة ما يزيد عن ٢٠ عاما بكرسي الوزارة، ومشيرة خطاب وعائشة عبد الهادي التي قبلت يدها في أحد المناسبات، وهي التي اختارت أنس الفقي وزيرا للإعلام، وكانت تعتبره الفتى المدلل لها، وكفى دليلا على ذلك بواقعة الـ٢٠٠٠ جنيه ذهب التي تم العثور عليهما بحوزة أنس الفقي، وعند سؤاله عنهما في التحقيقات، قال إنه حصل عليها من وزير المالية لتسليمهما إلى سوزان مبارك، ليتم توزيعها على الفائزين في مسابقة القراءة للجميع.

وكفى بالشهادة الأخيرة للدكتور يسرى الجمل وزير التربية والتعليم السابق الذي أقيل في ظروف غامضة، بان الإقالة جاءت بقرار من سوزان مبارك، مؤكدا أن "وزير سابق في حكومة نظيف اتصل به بعد خروجه مباشرةً وأخبره بأن سوزان ترى أنه مقصر في الاهتمام بمشروع الـ ١٠٠ مدرسة الذي تبنته جمعية تنمية مصر الجديدة التي ترأس هي مجلس إدارتها".

وفى ملف التوريث حدث ولا حرج، فسوزان كانت مهندسة المشروع، وهي التي دعت له وخططت عبر السنوات الخمسة الماضية لتكون سيدة مصر الأولى وأم حاكم مصر القادم، وعملت على ذلك من خلال خطة تصعيد جمال في الحزب الوطني، وتشكيل أمانة السياسات وتصفيه الحرس القديم والاستعانة برجال جدد تضمن فيهم الولاء لها ولنجلها.

وكشفت أحد وثائق ويكيليكس دور سوزان في عدم تعيين نائب للرئيس، فهي التي أفشلت نيته في تعيين عمر سليمان لهذا المنصب في عام ٢٠٠٠، وسوزان كانت صاحبة القرار في السنوات الأخيرة والمنسق الأول مع الأجهزة الأمنية بشأن تزوير الانتخابات وسيطرة الحزب الوطني على الأغلبية، فضلا عن حرصها الدائم على عدم اتخاذ مبارك أي قرار لها إلا بمراجعتها وبمشورتها حتى جاءت تلك المشورة لتقضي على مبارك وعائلته ونظامه لينطبق المثل الشعبي.

ووسط كل تلك الأحداث والتدخلات كانت حريصة كل الحرص على شراء ملابسها من أغلى بيوت الأزياء في فرنسا، مع منع أي مذيعة بالتليفزيون المصري من ارتداء أي زي يتقارب مع تصميم ما ترتديه

القذافي يتحدى "الناتو" في الوصول إلى مكانه

نيقوسيا / ا. ف. ب

قال الزعيم الليبي معمر القذافي في كلمة بثها، مساء، أمس الأول، الجمعة التليفزيون الليبي، مخاطباً قوات الحلف الأطلسي بعد تردد أنباء عن احتمال إصابته، "أنا أسكن في مكان لا تستطيعون الوصول إليه وقتلي فيه، أنا أسكن في قلوب الملايين".

وأضاف القذافي في الكلمة الصوتية التي بثها التليفزيون، "أنا أحب أن أقول للجبناء الصليبيين، أنا أسكن في مكان لا تستطيعون الوصول إليه وقتلي فيه، إنني أسكن في قلوب الملايين".

وأضاف، أنه "(حتى) إذا قتلتم جسدي فلن تستطيعوا قتل روحي التي تسكن في قلوب الملايين المجد لنا والخزي والعار للعملاء ولأسيادهم الجبناء".

وأشار القذافي إلى أن "الهجوم الصليبي الغادر" الذي استهدف فجر الخميس الماضي مجمع باب العزيزية بقلب طرابلس، حيث مقر القذافي "أدى إلى استشهاد ثلاثة مدنيين من الصحفيين" وقدم التعازي لأسرهم، دون مزيد تفاصيل بشأن القتلى.

كما أعرب القذافي من جانب آخر عن شكره للقادة والمسؤولين الذين اتصلوا "للاطمئنان على حياتي بعد سماعهم بالهجوم الصليبي الصاروخي الجبان الخميس الماضي.

غدا الاثنين.. الجنائية الدولية تصدر أمر اعتقال القذافي

مدريد / ا. ف. ب

ذكرت محطة راديو كادينا سير الإسبانية نقلا عن مصادر بالمحكمة الجنائية الدولية قولها إن الادعاء بالمحكمة سيطلب إصدار أوامر اعتقال للزعيم الليبي معمر القذافي وأحد أبنائه ورئيس المخابرات الليبية غدا يوم الاثنين.

من جهة أخرى قالت قناة الجزيرة إن هناك محاولات تجرى الآن لإعادة تحريك الوساطة الإفريقية لإنقاذ الموقف في ليبيا، وأشارت إلى اتصالات أجراها الرئيس الموريتاني مع عدد من الرؤساء الأفارقة من بينهم رئيسا جنوب إفريقيا جاكوب زوما، والمالي آمادو توماني توري وهما عضوان في لجنة الاتصال الإفريقي بشأن ليبيا التي يرأسها الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، كما أجرى اتصالات مشابهة مع الرئيس العاجي الجديد الحسن وتارا، والتشادي إدريس ديبي، في الوقت الذي عقد فيه وزير الخارجية الموريتاني حمادي ولد حمادي اجتماعا في نواكشوط مع سفير جنوب إفريقيا بموريتانيا.

وقالت القناة إنه رغم أن الحكومة الموريتانية التي تتولى بلادها قيادة الوساطة الإفريقية بليبيا لم تفصح عن نيتها تحريك الوساطة من جديد بعد الفشل الذي منيت به بأيامها الأولى، ولم تكشف مضمون الاتصالات التي دارت مع القادة الأفارقة، إلا أن وسائل إعلام موريتانية اعتبرت أنها جاءت بغرض تحريك الوساطة الإفريقية من جديد، وقد وتزامن ذلك مع إعلان رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي جان بينج في الجزائر الاثنين الماضي عن تمسك المنظمة بالحل السياسي للأزمة الليبية وفق خريطة الطريق التي عرضها وفد الوساطة الأفريقية في آذار الماضي.

وأكد بينج بعد لقائه بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أن الاتحاد الإفريقي يواصل إتباع خريطة الطريق التي تم عرضها بالسابق، مجددا تمسك الاتحاد بها.

القذافي يستخدم لاجئي أفريقيا سلاحاً ضد أوروبا

بنغازى / ا. ف. ب

اتهم الثوار الليبيون، أمس الأول الجمعة، العقيد معمر القذافي بإجبار اللاجئين الأفارقة من دول جنوب الصحراء الكبرى بركوب البحر والسفر بطرق غير شرعية إلى الجزر الأوروبية في المتوسط بهدف "إغراق" الدول الأوروبية.

وقال المجلس الوطني الانتقالي، الهيئة السياسية التي شكلها الثوار الليبيون لتمثيلهم في بيان أصدره في مقره في بنغازي (شرق) إن "نظام القذافي يجبر اللاجئين على الصعود إلى مراكب متوجهة إلى أوروبا على أمل أن يخلق موجة هجرة تغرق الدول الأوروبية".

وأضاف عبد الحفيظ غوقة، نائب رئيس المجلس، أن هذا المخطط ما هو إلا "مؤامرة خفية من نظام القذافي في محاولة منه للضغط على المجتمع الدولي وإخافته".

ووصل آلاف اللاجئين، غالبيتهم من العمال المهاجرين من دول جنوب الصحراء الكبرى أو من آسيا، إلى إيطاليا ومالطا خلال الأسابيع الأخيرة آتين بحراً من ليبيا.

وقالت إيطاليا إنها تتوقع تدفق المزيد من المهاجرين غير الشرعيين مقدرة أعداد الذين سيصلون إلى شواطئها بعشرات الآلاف.

وفي طرابلس قالت مساعدة اجتماعية وعمال مهاجرون لوكالة فرانس برس، إن السلطات الليبية، التي كانت حتى اندلاع الثورة تحكم إغلاق الساحل وتمنع أي مركب للمهاجرين غير الشرعيين من الانطلاق إلى أوروبا، أصبحت اليوم أكثر تساهلا بكثير لا بل إن بعض رجال الشرطة يرشدون بأنفسهم القوارب المكتظة بالمهاجرين غير الشرعيين حتى حدود المياه الإقليمية الليبية.

حيلة الإحباط وسموم العدم

لست وحدي من كشف هذه الحيلة المخادعة التي تنفع في كثير من الأحيان: خلاصتها أن الحكومة تهدف إلى جعل المواطن غير مكترث لما يدور حوله، بمعنى أدق "محبط" إلى حد الكسل والملل واليأس من الإصلاح، ثم يتصرف "كالمسطول" تجاه رغباته وحقوقه، ومنتهاها أن يواصل "التحشيش" أمام خطابات الحكومة الملآنة بكلمات من نمط غرائبي تحتاج الى آلة لحام لوصلها ببعضها البعض كي تفهم.

خطابات التنويم المغناطيسي التي تشحن الأرقام شحناً إلى مخيلة المواطن وتدخله في تيه من المداخلات و المجاملات والخطب الرنانة التي تفضي الى لا شيء عادة.

لست وحدي من كشف هذه الخدعة، عشرات الملايين من الذين جرحتهم كرامتهم وكرامة أوطانهم وهم يبصرون مجموعة من اللصوص يسرقون الدنيا باسم اللغة ومتاهاتها.

أكاد أجزم، إن أول من سخر من حلول المطبات السياسية (التي تسمى عندنا خطأ بالتوافق، كانوا هم المواطنون المتلاقون بلا موعد في سيارات النقل العام أو في محطات الانتظار القسرية أمام سيطرات أجهزة الكشف العاطلة.. هؤلاء عرفت منهم أنهم أول من كشف خدعة دفع المواطن إلى عدم الاكتراث.

لم يكن ممكناً للحكومة ومعها برلمانها أن تمرر قانوناً لنواب رئيس الجمهورية، الأول والثاني والثالث، وقبلها قانون الامتيازات والرواتب الذي مازال مشروعاً. لم يكن ممكنا كل هذا لولا روح عدم الاكتراث التي بذرها هؤلاء في الناس ومازالوا يعززونها عبر "قباحة" منقطعة النظير للمشهد السياسي.

وبالمناسبة، نخبر صديقنا المواطن هنا، أن حمولة القوافل التي سمعها من الجدل والكلمات والخطوط الحمر، تبددت في نص قانون رواتب مجلس النواب المعدل عبر بند مخصصات غير مفهوم وغامض يمكن أن يعني أي شيء وفقا لتفسير المفسر، بمعنى آخر يمكن أن يحصلوا على ذات الرواتب أو تزيد، هذا بالرغم من كل ما قيل وهدر من كلام في (تقليل) رواتب الرئاسات والبرلمانيين.

الجديد في الأمر، أن هؤلاء أخذوا يمارسون نفس اللعبة التي يمارسونها على المواطن العراقي لكن هذه المرة تجاه المرجعية الدينية التي يدعون تقليدها وإتباعها والسكن فيها.

لم تستخدم المرجعية كلمات مواربة مع هؤلاء، قالت بالفم الملآن أن مزيداً من المناصب يعني مزيداً من الهدر للمال العام ومزيداً من (السرقة)، لكن هنا لا احد يصغي لها.

ثمة عملية تقسيم ممنهجة للغنيمة (السياسية) أو "الغلة "من الانتخابات، صوت حالهم هنا يقول ببساطة لا عليكم يا مواطني الغلة إلا أن تنتخبوا متى ما قلنا لكم هلموا الى الانتخاب وعليكم حينها فقط أن تستحضروا شيئاً من الفتنة الطائفية وبعض صور الأوغاد الذين يطلقون النار على المارة لتستعر فيكم روح التحرك والسعي الى الخلاص، ثم تركنوا الى "عدميتكم "مرة أخرى بانتظار أربع سنوات أخرى سنحتاجكم فيها.

هل رأيتم في خطط الخداع قدر هذه البراعة؟.

لكني أزعم أن عدد الذين اكتشفوا هذه الكذبة في ازدياد وربما سيفتتحون لهم موقعاً اليكترونياً أو منتدى تحت عنوان " الذين كشفوا اللعبة".

ربما فهؤلاء هم فقط من سيبصر صورة من مستقبل العراق وليس فهلوية السياسة وشطارها.

قيس قاسم العجرش

كيف سقط بن لادن في قبضة أجهزة المخابرات؟

اسلام آباد / وكالات

كان الطريق الذي سلكته المخابرات المركزية الأمريكية حتى مخبأ زعيم القاعدة أسامة بن لادن طويلا ومعقدا. فبعكس صدام حسين، فإن فرصة أن يسقط بن لادن نتيجة خيانة أحد المقربين منه تحت إغراء جائزة قدرها ٢٥ مليون دولار وضعتها واشنطن ثمنا لرأس زعيم القاعدة كانت ضئيلة للغاية.

كان ولاء الدائرة المقربة من بن لادن قويا إلى الدرجة التي جعلت إحدى زوجاته تندفع وهي عزلاء من السلاح لتحميه بجسدها في مواجهة رصاصات القوة الأمريكية الخاصة التي اقتحمت معقله.

لقد ظل بن لادن طليقاً طوال نحو عشر سنوات منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ لسبب رئيسي هو أنه لم تكن له دولة معروفة ينتمي إليها وبالتالي يمكن مطاردته فيها، وبذلك تمكن من تضليل أعداءه قبل تلك الهجمات وبعدها بالرغم أنه كان معروفا للجميع من حيث الشكل والصوت وحتى العادات الشخصية والهوايات.

ولم يكن بن لادن وحده هو الهارب المطلوب لاجهزة المخابرات في العالم بصفة عامة والمخابرات الأمريكية بصفة خاصة، بل هو فرد في منظومة كبيرة من الأفراد الذين تربطهم صلات قد تكون حقيقية في بعض الأحيان ووهمية في أحيان أخرى، ومزيجا من الحقيقة والوهم في أغلب الأحيان.

كيف إذن يمكن تتبع هؤلاء، وماهي الأساليب المتبعة التي يمكن أن تقود المحققين للتعرف على مشتبه به بعينه قبل أن يرتكب ما يعتقدون أنه سيرتكبه؟

الكتابة على الورق قبل هجمات الحادي عشر من سبتمبر كان معظم العمل المتعلق بمتابعة المشتبه فيهم يتم عن طريق الكتابة باليد على أوراق. ويقال إن مقر المخابرات المركزية الأمريكية في ضاحية "لانجلي" بولاية فرجينيا كان يضم حائطا كبيرا تعلق عليه أوراق تحوي أسماء المشتبه فيهم وملاحظات عنهم. وكان المتبع هو استخدام المشابك المعدنية في تعليق تلك الأوراق بحيث يمكن نقلها من موضع لآخر وفقا للإرتباط بين الأسماء المدونة عليها أو الأحداث ذات الصلة بتلك الأسماء.

ولكن ذلك انتهى منذ وقت طويل، وتحولت عملية رصد الأسماء إلى نظام رقمي متطور ومعقد يستند إلى برنامج يعرف باسم "سوشيال نتورك أنالسيس" أو تحليل شبكة العلاقات الإجتماعية، وهو برنامج أنتجته شركة "أي تو" البريطانية.

ولا علاقة لهذا النظام بشبكات التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك أو تويتر، بل هو وسيلة تحليل علمي للتعاملات والتفاعلات بين الأشخاص المشتبه فيهم وغيرهم من الأشخاص والمنظمات.

ويضرب تشارلز واطسون نائب رئيس الشركة التي طورت النظام مثلا بما حدث في عملية "رد دون" التي انتهت بالقبض على الرئيس العراقي السابق صدام حسين، حيث تم الاعتماد على نظام سوشيال نتورك انالسيس في تحليل سلوك كل من يعرف صدام حسين، بما في ذلك سائقه الخاص، ومسؤول النظافة عنده، وحراسه الشخصيون، لرسم دائرة خارجية يكون المطلوب في مركزها، وتضيق الدائرة شيئا فشيئا حتى يتم الوصول إلى الهدف في المنتصف.

والأساس في تلك العملية هو التعرف على الصلات والروابط البسيطة والهامشية بين مختلف أفراد الدائرة، وبذلك تمكن الجيش الأمريكي من الوصول بسهولة إلى عشرات من المحيطين بصدام حسين والشخصيات المؤثرة في نظامه حتى أمكن الوصول إليه، وهكذا فإن التكنولوجيا هي السبيل الوحيد للربط بين عدد كبيرة من النقاط المتباعدة على خريطة مكافحة الإرهاب.

يضاف إلى ذلك نشاط المخابرات التقليدي المتمثل في متابعة المشتبه فيه عبر تسجيل المكالمات والتقاط المكالمات اللاسلكية والمراقبة الشخصية اللصيقة والاستفادة من المرشدين، حيث توضع كل هذه المعلومات في البرنامج السابق وفي غضون ثوان معدودة تظهر العلاقات الخفية بين تلك النقاط المتباعدة.

وفي حالة بن لادن، كشفت المخابرات الأمريكية عن أنه في عام ٢٠١٠ تمكنت أقمار التجسس على الإتصالات من رصد رقم هاتفي مملوك لواحد من أقرب مساعدي زعيم القاعدة، مما مكن خبراء التتبع من رصد أماكن تواجد كل من تلقى اتصالا هاتفيا من ذلك الرقم.

الذئاب الشاردة ثم بدأت مرحلة جديدة هي رصد أنماط الحياة داخل المجمع الذي كان يسكن فيه بن لادن في أبوت أباد، من هم الأشخاص الذين يأتون ومن الذين يغادرون وفي أي أوقات وما الذي يحدث داخل المجمع، كما تم تصوير المجمع جوا عدة مرات وإرسال الصور إلى الحاسب الآلي لتحليها بهدف التعرف على الزوايا والأبعاد البنائية والمداخل المحتملة وأنواع السيارات المخزنة بالداخل إن وجدت ونقاط الحراسة.

ومع الوقت، وقبل تنفيذ عملية الإقتحام بعدة أسابيع، بدأ العمل المخابراتي الإلكتروني ينسحب تدريجيا ليحل محله التخطيط العسكري للتنفيذ.

وهنا يؤكد واطسون أنه لا مجال على الإطلاق للاعتقاد بأن بوسع البرامج الإلكترونية المستخدمة في جمع وتحليل المعلومات أن تتخذ القرار النهائي نيابة على العنصر البشري، فبغض النظر عن مدى كفاءة البرامج الإلكترونية في مجال المخابرات، إلا إن تلك الكفاءة تظل مرهونة بصحة ودقة المعلومات التي تصب فيها.

وفي مجال مكافحة الإرهاب تزداد صعوبة الاعتماد الكامل على تلك البرامج بقدر ما تشتد الحاجة إليها، فالتهديدات الإرهابية قائمة باستمرار وتتطور كل يوم، ولكن المشكلة تكمن الغموض الكامل الذي يحيط بعدد كبير من المتهمين بالإرهاب والمشتبه فيهم وحتى من يفكرون في القيام بأعمال إرهابية، وهؤلاء هم من يطلق عليهم الآن "الذئاب الشاردة.

مواد إباحية في المجمع الذي قتل فيه بن لادن

واشنطن / B.B.C

كشف مسؤولون أميركيون أن القوات الخاصة التي قتلت أسامة بن لادن قبل نحو أسبوعين عثرت في مخبئه على مواد إباحية. وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم إنهم لا يعرفون لمن كانت تعود هذه المواد وما إذا كان بن لادن نفسها يشاهدها.

وأشار المسؤولون إلى أن نجل بن لادن ورجلين آخرين من المبعوثين كانوا يعيشون في المجمع. وصودرت المواد الإباحية مع يوميات مكتوبة بخط اليد وخمسة كومبيوترات وعشرة سواقات صلبة و ١١٠ سواقات ذاكرة فلاشية يقوم فريق من وكالة المخابرات المركزية بتحليلها الآن.

ونقلت صحيفة الديلي اكسبريس عن المسؤولين الأميركيين أن اليوميات تتضمن خواطر بن لادن في البحث عن طريق لقتل الرئيس باراك اوباما، ولكن بن لادن خلص إلى أن الرئيس الأميركي محاط بحماية شديدة.

مِن جهة أخرى قال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش انه لم يشمت حين أبلغ بمقتل بن لادن لأن مطاردة بن لادن لم تكن بدافع الكراهية وإنما لمحاسبته على أفعاله. وقال بوش الذي كان يحضر مؤتمراً اقتصادياً في لاس فيغاس انه كان في مطعم عندما تلقى مكالمة اوباما الذي حدثه عن العملية بالتفاصيل.

بن لادن اختبأ بين نسائه وبناته أثناء الهجوم عليه!

واشنطن / أ. ف. ب

ذكرت شبكة سي.بي.اس التلفزيونية أن اسامة بن لادن اختبأ في غرفة تشغلها زوجاته وبناته خلال الهجوم الذي اسفر عن مقتله، وقد حاولت فرقة الكومندوس الاميركية التي شنت الهجوم في الثاني من ايار/ مايو على منزل زعيم القاعدة في باكستان، ان تطلق النار فوق رأسه لدى وجوده على درج الطبقة الثانية من منزله، كما ذكر للشبكة مسؤولون أميركيون شاهدوا صورا عن الهجوم التقطتها كاميرات صغيرة كانت مثبتة على جنود النخبة.

وأضافت شبكة سي.بي.اس ان زعيم القاعدة ما لبث ان هرب الى غرفة كانت فيها زوجاته وبناته. وابعد أول جندي اميركي دخل الغرفة بنات بن لادن، فيما صد جندي ثان احدى الزوجات التي هجمت عليه، ثم أطلق هذا الجندي النار على بن لادن، فأصابه في صدره، قبل ان يطلق جندي ثالث رصاصة في رأسه.

وأضاف المسؤولون الأميركيون رداً على أسئلة الشبكة ان التبادل الوحيد لاطلاق النار الذي استهدف مجموعة الكومندوس الاميركية خلال العملية قد حصل قرب المبنى الملحق بالمنزل الاساسي. فقد فتح رسل لبن لادن النار على عناصر مجموعة الكومندوس الاميركية قبل ان يتعرضوا بدورهم لرصاص ارداهم، كما ذكرت سي.بي.اس.

وقتلت أيضاً زوجة احد الرسل في العملية وأحد ابناء بن لادن، فيما اصيبت احدى زوجاته بجروح، كما اعلن مسؤولون اميركيون في وقت سابق. وكانت الولايات المتحدة اكدت في وقت سابق ان بن لادن استخدم هذه المرأة "درعا بشرية" ثم سحبت هذا التأكيد.

الى ذلك، أعلن البيت الأبيض أمس الأول الجمعة ان اجهزة الاستخبارات الاميركية استجوبت ثلاث ارامل لاسامة بن لادن محتجزات في باكستان، بعد عملية الكومندوس الاميركية التي ادت الى مقتل زعيم تنظيم القاعدة.

اعتقالات عقب مسيرات بالبحرين

المنامة/ أ.ف.ب

اعتقلت قوات الأمن البحرينية عدداً من المتظاهرين بعد تفريقها لمسيرات في مناطق متفرقة طالبت بإقرار إصلاحات سياسية ودستورية وبخروج قوات درع الجزيرة التابعة لمجلس التعاون الخليجي، وندد المتظاهرون بما قالوا إنه تخريب طال بيوت العبادة.

وقد استخدمت الشرطة الغازات المدمعة والرصاص المطاطي لتفريق المحتجين، قبل أن تتحول المسيرات إلى مواجهات بين الأمن والمتظاهرين.

وجاءت التظاهرة استجابة لدعوة مجموعة تطلق على نفسها شباب ١٤ فبراير على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للخروج في مسيرات ما أسموها "جمعة الدفاع عن المقدّس".

حظر التجمع

وجرت التظاهرات رغم حظر التجمع والمسيرات وفقا لقانون الطوارئ المطبق في البلاد منذ منتصف مارس/آذار الماضي وينتهي مع نهاية الشهر الحالي.

ففي مناطق النويدرات والعكر والمعامير جنوب العاصمة البحرينية المنامة خرجت مسيرات متفرقة للمطالبة بخروج قوات درع الجزيرة، والتنديد بما وصفوه بتعرض بعض دور العبادة للتهديم والتخريب، إلا أن قوات الأمن أطلقت عليهم الغاز المدمع والرصاص المطاطي، قبل أن تتحول المسيرات إلى مواجهات بين الأمن والمتظاهرين.

وغير بعيد عن هذه المناطق شارك المئات على مدى يومين في مسيرة بجزيرة سترة حملوا خلالها الشموع وأعلام البحرين وجابوا الشوارع الرئيسية في الجزيرة، من غير أن تتدخل قوات الأمن التي -بحسب شهود عيان- اعتقلت عددا من المشاركين في المسيرة، كما اعتقلت آخرين في مناطق متفرقة وفقا لمصادر في المعارضة.

وفي منطقتي الدراز وبني جمرة شمال البلاد، قال أحد المشاركين في اتصال مع الجزيرة نت إن مئات الشبان خرجوا في مسيرتين للمطالبة بإصلاحات سياسية ودستورية والتأكيد على مواصلة التظاهر حتى تحقيق كافة مطالبهم.

جرحى وانفجارات

وأضاف الشاهد الذي طلب عدم ذكر اسمه أن الشرطة نزلت بأعداد كبيرة في المنطقة وأطلقت الغازات المدمعة بصورة مكثفة، وهو ما أدى إلى دخول بعض الغازات لبعض المنازل، مشيرا إلى أن متظاهرين أصيبا بجروح، وذكر أنهما لم يتمكنا من الوصول إلى المستشفى بسبب تعقب قوات الأمن للمصابين في الاحتجاجات.

أما في منطقتي السنابس والبلاد القديم فقد سمع دوي إنفجار أسطوانات الغاز، وهي المرة الأولى التي يلجأ فيها المتظاهرون إلى هذه الوسيلة الاحتجاجية منذ أحداث تسعينيات القرن الماضي.

وكان "ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير" قد اعتبر في بيان له على الإنترنت أن يوم أمس الأول الجمعة بداية لما وصفها بمرحلة الدفاع المقدس لمناهضة ما اعتبره الاحتلال السعودي بشتى أنواع التظاهر، ودعا إلى تشكيل مجموعات شبابية في جميع المناطق لمواصلة الاحتجاجات بشتى أنواعها، مؤكدا في الوقت نفسه على سلمية الاحتجاجات.

واشنطن تخيب آمال المجلس الانتقالي في الاعتراف به كحكومة شرعية لليبيا

محمد جبريل

واشنطن / رويترز

أعربت الولايات المتحدة عن اعتقادها بأن المجلس الانتقالي الوطني الليبي "محاور شرعي وموثوق به"، لكنها لم تعترف به كحكومة شرعية لعموم الليبيين.

وترافق هذا الوصف مع أول زيارة إلى الولايات المتحدة يقوم بها عضو بارز في المجلس الوطني الليبي الذي يسعى إلى الحصول على دعم دولي.

والتقى محمد جبريل نائب رئيس المجلس الوطني الليبي، الذي يتخذ من بنغازي مقرا له، بمسؤولين امريكيين في البيت الأبيض بينهم مستشار الأمن القومي الأمريكي توم دونيلون.

وقال البيت الأبيض في بيان إن دونيلون أخبر جبريل بأن الولايات المتحدة تنظر إلى المجلس بوصفه "محاور شرعي وموثوق به للشعب الليبي". الأمر الذي فسره البعض بأنه تعبير دبلوماسيا لم يصل إلى درجة الاعتراف بالمجلس كحكومة ليبية.

اعتبر دونيلون المجلس الانتقالي "محاور شرعي"

وكانت فرنسا وإيطاليا وقطر اعترفت بالمجلس الوطني الانتقالي بوصفه الحكومة الشرعية في ليبيا، على عكس بريطانيا والولايات المتحدة.

خطوة سابقة لأوانها

وقال جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض الخميس الماضي إن مثل هذه الخطوة ستكون "سابقة لأوانها"، وكانت الولايات المتحدة أكدت إن الليبيين هم المنوط بهم اتخاذ قرار بشأن من يحكمهم وليس القوى الأجنبية.

وعلى الرغم من عدم اعتراف الولايات المتحدة بالمجلس الانتقالي، إلا أن واشنطن بدأت في اتخاذ بعض الاجراءات التي من شأنها تمكين المعارضة الليبية من الاستفادة من الأموال الليبية المجمدة في الخارج.

وقال كارني إن الولايات المتحدة تعمل بالتعاون مع الكونغرس للإفراج عن جزء من الأرصدة الليبية المجمدة البالغة قيمتها ٣٠ مليار دولار حتى تستخدم لدعم المعارضة.

انفجارات في طرابلس

على صعيد التطورات الميدانية، هزت ستة انفجارات ضخمة العاصمة الليبية طرابلس في وقت متأخر من ليل الجمعة وصباح أمس السبت.

ويعتقد أن هذه الانفجارات ناتجة عن غارات لحلف شمال الأطلسي الناتو الذي يفرض منطقة للحظر الجوي في ليبيا.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قال في وقت سابق مساء أمس الأول الجمعة إنه موجود في مكان لا تستطيع قنابل حلف الناتو الوصول اليه.

وأوضح القذافي في رسالته، التي بثها التلفزيون الليبي، "أود أن أقول أنا في مكان لا تستطيعون الوصول إليه وقتلي فيه، أنا أسكن في قلوب الملايين".

وندد القذافي إبما سماه "الهجوم الصليبي الغادر" الذي استهدف فجر الخميس الماضي مجمع باب العزيزية وسط طرابلس مما أدى إلى استشهاد ثلاثة مدنيين من الصحافيين" وقدم التعازي لأسرهم.

وجاء بث الرسالة الصوتية بعد ساعات من تأكيد الحكومة الليبية أن القذافي لا يزال في طرابلس وأنه في صحة جيدة للغاية، وذلك تعليقا على تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني في وقت سابق، ولمح فيها إلى أن الزعيم الليبي ربما يكون قد جرح وغادر المدينة.

واعتبر المتحدث باسم الحكومة الليبية موسي إبراهيم تصريحات فراتيني محاولة للتغطية على ما سماه جريمة ارتكبها حلف (الناتو) في مدينة البريقة، وكان الحلف قد شن غارة جوية أدت إلى مقتل أحد عشر من رجال الدين المسلمين على حد قول المسؤول الليبي.

تل أبيب تكشف أسرار محاولاتها لإبقاء مبارك في منصبه.. وتعلن الحداد على حكمه

القاهرة / وكالات

نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية تقريراً كشف للمرة الأولى حالة الحداد التى تعيشها إسرائيل على زوال فترة حكم الرئيس السابق حسني مبارك، الذي اعتبره معظم الإسرائيليين بأنه كان "صهيونياً مخلصاً"، لأنه أفضل حليف قدم لبلادهم خدمات جليلة، وكان صمام أمان لهم خلال سنوات حكمه الطويلة.

وذكرت وسائل الإعلام العبرية، وعلى رأسها صحيفة جيروزاليم بوست، أن حكومة تل أبيب برئاسة بنيامين نتانياهو بذلت مجهودات خارقة لمساعدة مبارك في الاحتفاظ بعرشه وعدم الإطاحة به، ولكن استمرار ثورة ٢٥ يناير أجهضت هذه الجهود، وأصبحت إسرائيل ومواطنوها يحاولون بصعوبة نسيان مبارك، ويحاولون أيضاً التأقلم مع الوضع الجديد في مصر الذي أصبح أمراً واقعاً بالنسبة لهم بعد نجاح الثورة.

وأشار الإعلام الإسرائيلي إلى أن الكثير من معارضي مبارك داخل وخارج مصر كانوا أيضاً يلقبونه بـ"الصهيوني" وينتقدونه بحدة، نظراً للدعم والولاء الذى حرص على إظهاره لإسرائيل طوال سنين، مع العلم بأن هذا اللقب يغضب المصريين وبعض الإسرائيليين، لأن المصريين والعرب ينظرون إلى الصهيونية ولقب "صهيوني" باعتبارها جريمة بشعة تلحق العار بصاحبها.

وتناول الإعلام العبري، الجهود التي بذلها مبارك من أجل إسرائيل، ابتداءً من تجاهله غضب المصريين من ممارسات إسرائيل بالمنطقة، وأقام علاقات سلام رائعة مع حكوماتها المتوالية وعزز التطبيع والتعاون الاقتصادي معها، كما أنه سمح للإسرائيليين بالدخول إلى أي مكان في مصر والاستمتاع بالسياحة فيها، وسهل علاقات ومصالح إسرائيل مع الدول العربية، وكان يحتقر من ينفذ عمليات مقاومة ضد الإسرائيليين ويصف هذه العمليات بـ"الإرهابية"، بجانب جهوده في تحرير الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط المختطف لدى حركة حماس منذ أكثر من ٣ سنوات.

ومن أجل كل هذا، كانت إسرائيل تتحسر وهي ترى مبارك يُجبر على الرحيل من منصبه، واعتبرت أن دعوة الرئيس الأمريكي له بضرورة "رحيله سريعاً" بأنها كانت "خيانة" للدولة اليهودية التي عمل مبارك جاهداً للحفاظ على أمنها، لهذا قاطع إيران وشارك في فرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة بسبب مخاوف تل أبيب من حركة حماس التي اعتبرها مبارك تهديداً على حكمه إذا تحالفت مع جماعة الإخوان المسلمين فى مصر.

وأوضحت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن بعض الإسرائيليين يرفضون إطلاق لقب صهيوني على مبارك، لأنهم يعتبرون أنه لقب عظيم لا يستحقه إلا القليلين، ومبارك ليس من هؤلاء بسبب عجزه فى إقناع المصريين بمعاهدة "كامب ديفيد" للسلام مع تل أبيب، وفشله في منعهم من فرض "سلام بارد" على إسرائيل، يخلو من أية عاطفة أو مشاعر.

ورغم ذلك، فإن معظم الشعب الإسرائيلي لا يزالون يقدرون مبارك بل ويحبونه، لأنه قوى علاقاته بإسرائيل، ودعم السلام معها، رغم أنه كان "سلام بارد" يرفضه المصريون ولا يعترفون به، لذلك يغفر له الإسرائيليون رفضه لزيارة بلادهم على مدار ما يقرب من ٣٠ عاماً من حكمه لمصر، باستثناء الزيارة التى فاجأ بها تل أبيب عندما شارك في مراسم تشييع رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين الذي قتل عام ١٩٩٥ على يد أحد المتطرفين اليهود، وهي الزيارة التي لن تحتسب سواء من قبل الإسرائيليين أو من قبل مبارك نفسه.

ملحق يومي يصدر مع جريدة الأيام

الفجر

نهاية الدكتاتوريات العربية

يوزع مجانا

الأمم المتحدة ترسل بعثة لتقصي جرائم العنف في اليمن

واشنطن / رويترز

أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أمس أنها حصلت على موافقة السلطات اليمنية لإرسال بعثة لتقويم أعمال العنف التي ارتكبت ضد المتظاهرين المعارضين للنظام في اليمن، كما أعربت نافي بيلاي، مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، عن قلقها إزاء ما قالت انه "استخدام غير متناسب للقوة" من جانب السلطات اليمنية ضد المتظاهرين السلميين.

جاء ذلك بعد أن أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس في "جمعة الحسم" أنه سيواجه "التحدي بالتحدي"، وذلك غداة المطالبات برحيله وبعد الدعوة الأمريكية إلى انتقال فورى للسلطة فى البلاد.

من جهة أخرى دانت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا نظام الرئيس علي صالح لارتكابه مزيداً من المجازر بحق المعتصمين سلمياً في ساحات التغيير، وطالبت صالح بنقل فوري للسلطة في البلاد.

وقال نائب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية "مارك تونر" في بيان إن واشنطن قلقة جدا إزاء أعمال العنف الأخيرة في اليمن، وتضم صوتها إلى صوت الاتحاد الأوروبى في الإدانة الشديدة لهذه الأعمال المثيرة للقلق.

كما دانت الحكومة البريطانية الإجراءات التي اتخذتها قوات الأمن، والتي أفضت إلى مقتل عدد من المتظاهرين وسقوط الكثير من الجرحى، وناشدت السلطات اليمنية إبداء التزامها بعملية انتقال منتظمة وسلمية، وذلك باحترامها لحق التظاهر السلمي وحرية التعبير.

في الوقت نفسه دانت فرنسا، على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية "برنار فاليرو الإفراط في استخدام القوة ضد المتظاهرين سواء في صنعاء أو كبرى المدن اليمنية.

وصفها بـ "قطاع طرق" ودعا إلى "التحدي"

المعارضة اليمنية تعتبر خطاب صالح "دعوة للحرب"

صنعاء / أ.ف.ب

أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، (الجمعة)، أنه لن يسلم السلطة إلا عبر صناديق الاقتراع، ودعا أنصاره إلى الاصطفاف لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والتخريبية من قبل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، التي وصفها بقطاع الطرق، في وقت دعاهم إلى حوار وطني بناء تحت أي مظلة وفي أي مكان.

وكرر صالح دعوته لأحزاب المعارضة إلى "تحكيم العقل والمنطق والكف عن اللعب بالنار"، وأن الشعب الذي يؤيد الشرعية الدستورية سيكون مضطراً إلى الدفاع عن مؤسساته وممتلكاته، واعتبرت أحزاب المعارضة وشباب الثورة أن خطاب صالح "دعوة صريحة للحرب الأهلية"، ونعي للمبادرة الخليجية.

في وقت شهدت ١٦ محافظة مسيرات حاشدة للمطالبة بتنحي الرئيس، كان أكبرها في تعز، وقتل ٣ أشخاص خلال تشييع شهيد في عدن، وقتل ٧ من عناصر الجيش في مواجهات مع عناصر من القاعدة وقبلية في محافظتي مأرب وشبوة.

وأكد الناطق الرسمي لأحزاب اللقاء المشترك محمد قحطان أن خطاب الرئيس صالح كان دعوة صريحة للحرب.

وقال عضو مجلس النواب الشيخ سلطان السامعي الناطق الرسمي لحركة العدالة والتغيير بساحة الحرية بمحافظة تعز لـ"الخليج" إن خطاب صالح كان ضوءاً أخضر لبدء مرحلة يريدها النظام أن تكون مخضبة بالدم، حيث أعطى ضوءاً أخضر للقوات المسلحة والأمن والبلاطجة المسلحين الموالين للنظام بارتكاب مجازر في حق المحتجين سعياً إلى إدخال اليمن في حرب أهلية، لافتاً إلى أن الكرة حالياً في ملعب الرئيس صالح، وبيده تقديم استقالته ويرحل، وبيده كذلك التصعيد وإثارة حروب أهلية، لكن شباب الثورة لن يعطوه هذه الفرصة، ويعي تماماً ما يخطط له.

وحذر عضو اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية السلمية مانع المطري من تلويحات الرئيس صالح بالحرب الأهلية، وقال إنه "يقيم حالياً في مديرية السبعين ويحاول مواجهة الشعب اليمني الثائر على نظامه، ونحن نقول له إن اليمن ليس ليبيا، فالشعب اليمني يؤيد الثورة وسيخرجه مع أبنائه وأقاربه بثورته السلمية وبصدوره العارية"، وأضاف قائلاً: علي صالح يوزع الآن السلاح اعتقاداً منه بأنه سيشعل حرباً أهلية، متناسياً أن في اليمن ستين مليون قطعة سلاح ومع ذلك تركها اليمنيون وخرجوا إلى الشارع عزلاً في ثورة سلمية تطالب بإسقاط نظامه.

واعتبر المطري أن لجوء صالح إلى التلويح بالحرب الأهلية ناتج عن الغطاء الذي يقدمه له بعض الدول الشقيقة التي حاولت منحه المزيد من الوقت، لكننا نقول له ولهم إن أسبوع الحسم بدأ من اليوم ولا سبيل أمامه إلا الرحيل، كما نقول على الدول الشقيقة مراجعة مواقفها من هذا النظام وأن تقف مع الشعب اليمني وإرادته في التغيير.

سوزان على خطى مبارك.. والبقية تأتي

على خطى زوجها المخلوع، سارعت من كانت تسمى سيدة مصر الأولى، إلى ادعاء المرض، بعد قليل من صدور قرار بحبسها لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق معها بشأن تضخم ثروتها بطرق غير مشروعة، وفي ما يشبه التواطؤ نُقلت سوزان ثابت إلى غرفة العناية المركزة بمستشفى شرم الشيخ الدولي، ووضعت تحت الملاحظة الدقيقة، لمدة ٢٤ ساعة، مع أنباء عن بدء استعدادات الأجهزة الأمنية، لترحيلها من المنتجع السياحي الفاخر والمفضل لديها، إلى سجن القناطر للنساء في القاهرة، وستتم عملية النقل جواً نظراً لخطورة نقلها براً خوفاً من ترصد الأهالي لركب ترحيلها، على طريق يبلغ طوله حوالي ٥٠٠ كيلومتر.

في نفس اليوم قررت السلطات القضائية تمديد حبس مبارك ١٥ يوماً جديدة، على ذمة التحقيقات التي استغرقت أكثر من ثلاث ساعات، في قضية اتهامه بتضخم ثروته وأفراد أسرته، وتحقيقه كسباً غير مشروع، مستغلاً في ذلك صفته الوظيفية، وأثناء التحقيق وقع مع زوجته على إقرار باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، للكشف عن سرية حساباتهما بالداخل والخارج، في وقت تشكلت فيه لجنة فنية للوقوف على مدى صحة ما قدم من مستندات وأدلة من دفاعه وزوجته بشأن ما هو منسوب إليهما من استغلال للمنصب، ومن ذلك تملك مبارك لفيلا في شرم الشيخ، يقدر ثمنها المبدئي بستة وثلاثين مليون جنيه، وقيامه بوضع حساب مكتبة الإسكندرية، الذي يضم رصيداً قدره ١٤٥ مليون دولار، تحت تصرفه سحباً وإيداعاً، وتملك زوجته لفيلا في القاهرة، ومبلغ ٢٠ مليون جنيه في أحد البنوك.

قرار حبس الزوجة والتمديد للرئيس المخلوع خمسة عشر يوماً، تزامن مع التجديد لولديه علاء وجمال، لكن اللافت للنظر أن أياً منهما لم يزعم الإصابة بمرض يستدعي نقله إلى المستشفى، ولعل ذلك عائد إلى من سيكشف عليهما سريرياً لإثبات الإصابة، في حين كان ذلك ميسراً في شرم الشيخ، التي يبدو أن الرئيس المخلوع يمتلك فيها بعض النفوذ، حيث أعلن أن الزوجة تعاني ارتفاعاً في ضغط الدم واشتباهاً في ذبحة صدرية، بعد أن دخلت في غيبوبة قصيرة عقب قرار حبسها، وتتزامن هذه القرارات أيضاً مع صدور قرارات قضائية بحبس عدد من المسؤولين السابقين في نظام مبارك، بعد ثبوت إدانتهم بقضايا الفساد المالي، وهي قضايا ليست عندنا أقل خطورة من الفساد الأخلاقي والسياسي، وتعني في أول الأمر وآخره خيانة الأمانة المعادلة لخيانة الوطن.

في مصر كما في تونس تكشفت الأمور على يد الثوار المحتجين سلمياً، وهي في طريقها للانكشاف في اليمن وليبيا، وفي غيرها من الجمهوريات الوراثية التي تشهد حراكاً شعبياً متصاعداً، سيرتقي بالتأكيد إلى مرتبة الثورة الشعبية، والمسألة هنا ليست أكثر من قضية وقت سينقضي طال الزمان أو قصر، وفي دول عربية أخرى يحكمها من يزعم الإيمان بالديمقراطية، في حين تتململ شعوبها قبل أن تنفجر براكينها، سنكتشف أن من تسلم موقعاً قيادياً فيها ولو لعدة أسابيع، قد انتقل من حالة عباد الله الصالحين، إلى حال الأثرياء الذين يجهلون كيفية إنفاق ثرواتهم التي جنوها بغير حق، والمدهش أن هؤلاء لا يتعلمون الدرسين المصري والتونسي ومن سيليهما من الطغاة المتوهمين بتميزهم عن بني البشر.

حازم مبيضين

٣ أطباء يحددون مصير نقل سوزان مبارك إلى سجن القناطر

القاهرة / وكالات

أكد الدكتور محمد فتح الله مدير مستشفى شرم الشيخ الدولى أن حالة سوزان ثابت قرينة الرئيس السابق محمد حسني مبارك مستقرة، وأضاف أن ٣ استشاريين سيقومون بالتوجه إليها خلال ساعتين لتوقيع الكشف الطبي عليها، وبيان ما إذا كان يمكن ترحيلها إلى سجن القناطر لتنفيذ قرار جهاز الكسب غير المشروع بحبسها ١٥ يوما على ذمة التحقيقات لتضخم ثروتها أم لا. وقال فتح الله في تصريحات خاصة لـ "اليوم السابع" إن الاستشاريين الثلاثة، متخصصون في أمراض القلب والباطنية والعناية المركزة، وإنهم سيوقعون الكشف عليها من خلال إجراء رسم قلب وقياس ضغط الدم وسرعة النبضات، وأوضح أنه فى حال بيان أن صحتها لا تستدعي وجودها بالمستشفى، فإن الأجهزة المعنية ستقوم بترحيلها إلى سجن القناطر، مشيرا إلى أن المستشفى ليس له دخل بتحديد ما إذا كان يتم التحفظ عليها داخل المستشفى، أو سيتم ترحيلها، ولكن دور المستشفى إعداد تقرير مفصل بحالتها الصحية وأسباب إصابتها بأزمة قلبية.

من ناحية أخرى أكد مصدر أمني أن هناك استنفاراً أمنياً بشرم الشيخ استعداداً لاحتمال نقل زوجة الرئيس السابق إلى القاهرة، ومنها إلى سجن القناطر، وأضاف المصدر أن هناك مصادر طبية تؤكد أن سوزان ثابت استردت عافيتها، ومن المنتظر نقلها إلى السجن في تمام الساعة الخامسة مساء اليوم.

الجدير بالذكر أن جهاز الكسب غير المشروع برئاسة المستشار عاصم الجوهري قرر حبس سوزان مبارك ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، بعد أن قام المستشار خالد سليم قاضي التحقيقات بسماع أقوالها على مدار ساعتين، ومواجهتها بتحريات وتقارير الأجهزة الرقابية ومباحث الأموال العامة، كما قرر تشكيل لجنة لفحص الأوراق والمستندات المقدمة من الرئيس السابق وزوجته سوزان ثابت.

محطة " سي بي إس نيوز " : مبارك تسلم رشاوى بملايين الدولارات من المخابرات الأمريكية

القاهرة / وكالات

زعمت محطة (سي بي إس نيوز) التليفزيونية الأمريكية ان الرئيس السابق حسني مبارك بدأ تكوين ثروته التي يقدرها البعض بمليارات الدولارات منذ نهاية السبعينيات عن طريق الحصول علي رشاوى وعمولات من تجارة السلاح، وقال مورجان سترونج خبير شؤون الشرق الأوسط في برنامج "٩٠ دقيقة" الذي يذاع نهاية كل اسبوع ان مبارك حصل على ملايين الدولارات من العمولات بعد ان ساعد صديقه الحميم حسين سالم في تكوين شركة "ايتسكو" لنقل الأسلحة لمصر بالتعاون مع اثنين من الضباط السابقين بالمخابرات المركزية الامريكية. واستضاف مورجان سترونج في برنامجه التليفزيوني عميلي المخابرات الامريكية السابقين توماس كلاينز وادوين ويلسون، وقال كلاينز صراحة » خلال السنوات الأخيرة من السبعينيات كنت اتقابل كثيرا مع حسني مبارك الذي كان يشغل وقتها منصب نائب الرئيس في منزله بالقاهرة واقوم بتسليمه حقائب بها ملايين الدولارات . وقال ادوين ويلسون العميل السابق بالمخابرات الامريكية والذي تم اتهامه مؤخراً بتهريب متفجرات لنظام العقيد الليبي معمر القذافي لاستخدامها ضد الثوار الليبيين انه مازال يتذكر عشرات اللقاءات التي كان يعقدها مع مبارك في منزله بالقاهرة في حضور زوجته سوزان.

وأضاف: ان البيت الابيض كان على علم بالصفقات التي حصل خلالها حسني مبارك علي ملايين الدولارات من عمولات عن طريق شركة » ايتسكو « معه ومع زميله كلاينز ورجل الاعمال المصري حسين سالم وقد تغاضى البيت الأبيض عن هذا الامر بهدف ربط مبارك بالسياسة الأمريكية

وأوضح كلاينز: ان شركة " ايتسكو " بدأت تعاني وتنهار في الثمانينيات عندما قام الكونجرس بتغريمها ٣ ملايين دولار كان نصيب حسين سالم منها ٨٠ ألف دولار.

أرامل بن لادن كنّ "عدائيات" إزاء المحققين الأميركيين

إسلام أباد / (CNN)

استجوب ضباط تابعون لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ثلاثاً من أرامل زعيم القاعدة الذي اغتيل مؤخراً، أسامة بن لادن، وذلك تحت إشراف إدارة المخابرات الباكستانية، بحسب مصادر من كلا الحكومتين.

وبحسب مسؤول باكستاني رفيع المستوى على اطلاع مباشر على التحقيقات التالية لاغتيال بن لادن ومسؤولين أميركيين مطلعين، فقد أبدت النساء الثلاث "عدائية" إزاء الأميركيين، وقد تحدثت أكبر النساء بالنيابة عنهن، وكان عناصر من الاستخبارات الداخلية لباكستان في الغرفة إلى جانب ضباط استخبارات أميركيين، بينما أراد الأميركيون استجواب كل امرأة على حدة، وذلك لتبين التناقضات والاختلافات في رواياتهن.

وأكد المسؤولون الثلاثة، الباكستاني والأميركيان، أن مقابلة النسوة لم تفرز عن معلومات جديدة، وإن أكدوا أن عملية التحقيق لا تزال في بدايتها.

وأكد المسؤولون كذلك أنه على الرغم من التوترات المعلنة بين الولايات المتحدة وباكستان، فثمة تبادل مستمر في المعلومات الاستخباراتية بين البلدين.

وكانت أصغر زوجات بن لادن، وهي يمنية تدعى أمل أحمد عبدالفتاح (٢٩ عاماً)، قد أصيبت برصاصة في ساقها في الثاني من مايو/ أيار، وذلك على يد فريق "سيلز" الذي نفذ عملية الهجوم على مقر إقامة أسامة بن لادن في باكستان.

وعرف المسؤولون الزوجة الثانية باسم خيرية صابر، الملقبة بـ"أم حمزة"، وسهام صابر، المعروفة بـ"أم خالد"، وهؤلاء النسوة يشكلن ثلاثا من بين زوجات بن لادن الخمس، حيث انفصلت اثنتان عنه.

الجدير بالذكر أنه بينما تنحدر أصغر نساء بن لادن من اليمن، فإن زوجتاه الأخريان من السعودية، وذلك حسب ما أكد مسؤول أميركي رفض ذكر اسمه، وقد أنجب زعيم القاعدة منهن ما لا يقل عن ٢٠ ابناً، من بينهم ١١ ولداً، أحدهم قُتل في الهجوم الذي شنته القوة الأميركية المهاجمة على مجمع بن لادن السكني في أبوت أباد في باكستان.

وبينما عمدت القوات الأميركية إلى مغادرة المجمع السكني في أبوت أباد بجثة بن لادن، فقد تركت وراءها الأرامل الثلاث وعدداً من الأطفال، بعضهم أبناء زعيم القاعدة الراحل، ومنذ ذلك الحين، ضغط مسؤولون أميركيون من أجل ما وصفوه بحقهم في استجواب نساء بن لادن، على أن هذا الأمر لم يكن ليتحقق لولا اضطرارهم للتعاون مع السلطات الباكستانية.

إلى ذلك، عبر بعض المسؤولين الأميركيين عن غضبهم إزاء وقوع المهمة العسكرية الأميركية داخل الأراضي الباكستانية دون علم مسبق من جانب حكومة باكستان.

ومن خلال سماح السلطات الباكستانية للمسؤولين الأميركيين باستجواب الأرامل فإن ذلك يعكس رغبة من جانب باكستان لإزالة التوتر الذي شاب علاقتها مع الولايات المتحدة، وربما إزالة الشكوك التي تناقلت بشأن ما قد يكون تعمد عناصر باكستان المساعدة في إخفاء بن لادن.

وكان المسؤولون الأميركيون والباكستانيون قد أكدوا الخميس أنه لا يوجد دليل على أن عناصر نشطة في الجيش الباكستاني أو جهاز الاستخبارات الباكستاني كانت على علم بمقر إقامة زعيم القاعدة أو سعت إلى توفير حماية له.

وكان وزير الداخلية الباكستاني، رحمان مالك، قد أكد لـCNN في وقت سابق أنه سيسمح للولايات المتحدة بالتحدث إلى زوجات بن لادن وأطفاله.

وأدلى مالك بهذا التصريح بعد يوم واحد فقط من إعلان مسؤول باكستاني رفيع في جهاز الاستخبارات الباكستانية أن الولايات المتحدة قد يسمح لها بالتحدث لنساء بن لادن وأبنائه فقط "إذا منحتهم الدولة التي ينحدرون منها الإذن بذلك"، ولقد أكد مالك أن باكستان ستسمح للولايات المتحدة باستجواب أرامل بن لادن.

على أن استجواب زوجات بن لادن ليس الشيء الوحيد الذي تسعى الولايات المتحدة للحصول عليه من باكستان، بينما تواصل تحقيقاتها في نشاط القاعدة، فقد أكد الناطق باسم البيت الأبيض جاي كارني أن إدارة الرئيس الأميركي أوباما تريد أيضاً "المواد التي جمعها المسؤولون الباكستانيون من المجمع السكني لابن لادن بعدما غادرت وحدة الكوماندوز الأميركية، التي نفذت العملية، المقر الواقع في شمالي باكستان.

وفي تصريحه لـCNN أكد مالك أن السماح باستجواب زوجات بن لادن من شأنه أن يؤكد للولايات المتحدة أنه لا يوجد شيء تخفيه باكستان، والقضاء على الشكوك التي تلمح إلى أن الإرهابي الأول في العالم يمكن أن يكون قد تمتع بشبكة دعم داخل الحكومة الباكستانية، سواء في الإدارة العسكرية أو الاستخباراتية.

وتساءل مالك: "لو كان لدى باكستان ما تخفيه، أتعتقدون أننا كنا سنسمح بمقابلة نساء بن لادن وأبنائه"؟

ووصف مالك القرار بأنه "برهان" على أن باكستان لم تكن تعرف أن بن لادن كان يقيم في مجمع في أبوت أباد، وهي مدينة باكستانية ذات وجود عسكري مكثف، وذلك بدلا من اختبائه في مناطق جبلية، كما كان المسؤولون الأميركيون والباكستانيون يعتقدون.

ماذا شاهد بن لادن على التلفاز قبل مقتله؟

اسلام اباد / CNN

في الوقت الذي شكل فيه مقتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن مصدر ارتياح وفرحة للكثيرين حول العالم، خصوصا داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وجد عدد آخر من محبي التكنولوجيا في الحدث فرصة للإبداع باستخدام الشبكة العنكبوتية، ليصبح للموضوع جانب ساخر ومضحك، وفي نفس الوقت مبتكر.

فبعد ظهور الفيديو الأخير لأسامة بن لادن بعد موته وهو يجلس أمام التلفاز، تغطيه بطانية داكنة اللون، ويحمل بيده جهاز التحكم عن بعد، قام أحد البريطانيين، وهو من عشاق التكنولوجيا، بإطلاق موقع إلكتروني خاص يحمل عنوان "ماذا يشاهد أسامة بن لادن"؟

فعند الدخول للموقع، تظهر صورة ثابتة لبن لادن وهو يجلس أمام التلفاز، وفوق تلك الصورة، يمكن للزوار إدخال عنوان الرابط الإلكتروني لأي فيديو من يوتيوب، حتى يتمكن أسامة بن لادن مشاهدته خلال جلسته هذه.

فمثلاً، إذا دخلنا إلى موقع يوتيوب، واخترنا مقطع فيديو من عرس الأمير ويليام وكاثرين ميدلتون، ومن ثم انتقلنا إلى الصفحة المذكورة، ولصقنا عنوان الرابط الإلكتروني للمقطع، سنتمكن من مشاهدته على تلفاز أسامة بن لادن، فيظهر وكأن زعيم القاعدة يتابع مراسيم الزفاف.

ويقدم توم سكوت للزوار اقتراحات بشأن ما يمكن لبن لادن مشاهدته على تلفازه، كبرنامج الأطفال "تيلي تابيز" مثلا، أو حفل موسيقي للمغنية الأمريكية مايلي سايرس.

يذكر أن بن لادن قتل على يد قوات خاصة من الجيش الأمريكي صباح الثاني من مايو/أيار الحالي، إلا أن هناك مخاوف لدى الإدارة الأمريكية من عمليات انتقامية قد تطول مصالحها حول العالم.

سوزان مبارك بديلة سعاد حسني في "حب في الزنزانة"!

القاهرة / وكالات

عقب صدور قرار بحبس قرينة الرئيس السابق مبارك سوزان ثابت ١٥ يومًا على ذمة التحقيقات، التي يجريها جهاز الكسب غير المشروع، في تضخم ثروتها، بطريقة لا تتناسب مع مصادر دخلها الطبيعية، قام عدد من الشباب على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" بتعديل أفيش فيلم حب في الزنزانة، حيث حلّت سوزان محل السندريلا سعاد حسني.

جاء الملصق الذي حذفت فيه صورة الفنان عادل إمام، ووضع صورة الرئيس السابق محلها، وجاء اسم المنتج ميدان التحرير في إشارة إلى المكان الذي جرى فيه الاعتصام حتى تنحّى مبارك عن الحكم في فبراير/شباط الماضي، فيما تصدرت أسماء وصور رموز النظام السابق باقي أسماء الأبطال، بينما بقيت أسماء محدودة من دون تعديل.

الجدير بالذكر أن عدداً من شباب "فايسبوك" طالبوا الفنانة نادية الجندي بتجسيد دور سوزان مبارك في عمل سينمائي على غرار فيلمها الشهير إمراة هزّت عرش مصر، إلا أنها رفضت في أكثر من تصريح لها تجسيدها هذه الشخصية.